المستشار الألماني: واشنطن "تعرّضت للإذلال" على أيدي مفاوضين إيرانيين، وترامب يردّ

نخيل نيوز ـ متابعة

قال المستشار الألماني ميرتس في لقاء سابق مع طلاب الجامعة: "من الواضح أن الأمريكيين لا يملكون استراتيجية"، ومن ثم فإنه لا يستطيع أن يرى "ما هو المخرج الاستراتيجي" الذي قد يختارونه.

وأضاف المستشار الألماني: "الإيرانيون أظهروا مهارة فائقة في التفاوض، أو بالأحرى في عدم التفاوض، لقد جعلوا الأمريكيين يرتحلون إلى إسلام أباد ويعودون بخُفَي حُنين".

وفي ذلك، رأى ميرتس أن "الأمة بأكملها" تعرضّت "للإذلال" على أيدي القيادة الإيرانية.

ورداً على هذه التصريحات، عمد ترامب إلى منصّته "تروث سوشال" حيث قال إن ميرتس "لا يرى بأساً في امتلاك إيران سلاحاً نووياً"، وإنه "يهرف بما لا يعرف".

وتخطط وزارة الدفاع الأمريكية لسحب خمسة آلاف جندي من ألمانيا، وسط خلاف بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والمستشار الألماني فريدريش ميرتس حول الحرب مع إيران.

وتمتلك الولايات المتحدة وجوداً عسكرياً ضخماً في ألمانيا، حيث يرابط أكثر من 36 ألف جندي – قيد الخدمة الفعلية – في قواعد بأنحاء ألمانيا.

وصرّح وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس بأن "وجود جنود أمريكيين في أوروبا، وفي ألمانيا على وجه الخصوص، هو من مصلحتنا ومن مصلحة الولايات المتحدة على السواء".

في الوقت ذاته، أوضح بيستوريوس – في تصريحاته لوكالة الأنباء الألمانية في برلين – أن القرار لم يكن مفاجئاً، مشيراً إلى أنه "كان متوقعاً" أن تسحب الولايات المتحدة قواتها من أوروبا ومن ضمنها ألمانيا.

وعلى منصات التواصل الاجتماعي، قال ترامب إن ميرتس كان "يقوم بعمل مريع" وإن لديه "مشكلات على كل صعيد"، بما في ذلك الهجرة والطاقة.

كما لم يستبعد ترامب سحْب قوات أمريكية من إيطاليا وإسبانيا كذلك.

وأعلن شون بارنيل، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أن القرار الخاص بالقوات الأمريكية في ألمانيا قد صدر من وزير الدفاع بيت هيغسيث.

وقال بارنيل في بيان: "هذا القرار يصدُر بعد مراجعة شاملة لتموضع القوات الأمريكية في أوروبا، كما يأتي تلبية لمتطلبات مسرح العمليات والظروف الميدانية".

وأضاف بارنيل: "نتوقع استكمال الانسحاب في غضون ستة إلى اثني عشر شهراً".

ودأب الرئيس ترامب على انتقاد أعضاء حلف شمال الأطلسي الناتو، مهاجماً حلفاءه بسبب رفضهم المشاركة في عمليات من أجل إعادة فتح مضيق هرمز.

ولدى سؤاله عما إذا كان سينظر سحْب قوات الولايات المتحدة من إيطاليا وإسبانيا، أجاب ترامب قائلا: "ربما أنظر في الأمر، لمَ لا؟".

وأضاف: "إيطاليا لم تقدّم لنا أي مساعدة وإسبانيا كانت مريعة"، في انتقاد لموقف الدولتين من الحرب مع إيران.

وقال ترامب: "في كل الأحوال قالوا لنا 'لا نريد الانخراط'".

وفي ضوء ذلك، رأى ترامب أنه "لا عجب إذن أن يكون أداء ألمانيا على هذا النحو من الضعف، سواء على الصعيد الاقتصادي أو على أي صعيد".

ويعدّ الوجود العسكري الأمريكي في ألمانيا هو الأكبر على الصعيد الأوروبي، حيث يوجد نحو 12 ألف جندي أمريكي في إيطاليا، وحوالي 10 آلاف في المملكة المتحدة.

وكان ترامب قد اقترح في السابق خفض الوجود العسكري الأمريكي في ألمانيا، لكنْ دون تنفيذ ذلك على أرض الواقع حتى الآن.

وتعدّ اليابان الدولة الوحيدة التي تستضيف جنوداً أمريكيين بعدد أكبر مما تستضيفه ألمانيا.

وفي عام 2020، رفض الكونغرس الأمريكي مقترحاً بتحريك 12 ألف جندي أمريكي من ألمانيا إلى دول أخرى تابعة للناتو في أوروبا أو بإعادتهم إلى الولايات المتحدة – قبل أن يلغي الرئيس جو بايدن هذا المقترح.

في ذلك الوقت، كان ترامب يتّهم ألمانيا بالـ "تقصير" نظراً لتراجُع نسبة إنفاقها العسكري دون ما يستهدف الناتو عند 2 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي.

وفي العام الماضي، قررت الولايات المتحدة خفض وجودها العسكري في رومانيا، ضمن خطة ترامب لتحويل تركيز الالتزام العسكري الأمريكي من أوروبا صوب منطقة المحيط الهندي والهادئ.

وقال وزير الدفاع الروماني إن القرار جاء بعد إبلاغ هيغسيث للرومانيين بأن عليهم أن يوْلوا اهتماماً أكبر للدفاع عن أنفسهم.